

# تفسير سورة التكوير ٥١-١ | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر ) عمدة التفسير ( | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

سرعة التكوير وهي مكية قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن بحير القاصي ان عبد الرحمن بن يزيد الصناعي اخبره انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر - 00:00:00 الى يوم القيمة كأنه رأى عيني عيناً عيناً فليقرأ اذا شمس كورت اذا السماء انفطرت اذا انشقت وهكذا رواه الترمذى عن العباس ابن عبد العظيم العنبرى عن عبد الرزاق به - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم. سورة التكبير من الآية الواحدة للاية اربعناش بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت اذا النجوم كترت. اذا الجبال لا تقلقل النساء. لا تقلقل النساء سيرت - 00:00:43 بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت اذا النجوم كترت. اذا الجبال ثلاثة اذا الوحوش حوشت اذا البحار سجرت اذا المؤودة سئلت علمت نفس قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اذا الشمس كورت يعني اظلمت وقال العوفي عنه ذهبت وقال مجاهد - 00:01:11

ما حلت وذهبت. وكذا قال الضحاك وقال قتادة ذهب ضوئها. وقال الساعي ابن جبير كورت فقال الربيع بن ابن خثيم كورت يعني رمي بها. فقال ابو صالح كورت القيت. وعنه ايضاً نكست - 00:02:11 وقال زيد ابن اسهم تقع في الارض. قال ابن جرير والصواب من القول عندنا في ذلك ان التكوير جمع الشيء بعده على بعض. ومنه 00:02:32 ومنه تكوير العمامة وجمع الثياب بعضها الى بعض. فمعنى قوله تعالى كورت جمعت بعضها الى بعض جمع مع بعض جمع بعض جمع بعضها الى بعض ثم لفت فرمى بها. اذا فعل بها ذلك ذهب ضوئها. وقال ابن ابي حاتم حتى انا ابو سعيد الاشج 00:02:52 وعمرو بن عبد الله الاوادي حدثنا ابو اسامة عن عن مجاليدين عن شيخه - 00:02:52

عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر. والنجوم يوم القيمة في البحر. ويبعث الله ريحًا جبورة فتضمر منها ناراً وكذا قال عامر الشعبي ثم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو صالح حدثني - 00:03:12 هوية ابن صالح عن ابي يزيد ابن ابي مريم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله اذا الشمس كورت قال في جهنم وقال الحافظ ابو يعلى في مسنده حدثنا موسى ابن حدثنا موسى ابن محمد ابن ابي 00:03:32 حدثنا درست حدثنا تورصة ابن زياد حدثنا يزيد الرقاشي حدثنا انس قال. قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران في النار. هذا حديث ضعيف لأن يزيد الرقاشي ضعيف. والذي رواه البخاري في الصحيح - 00:03:52 هذه زيادة. ثم قال البخاري حدثنا مشدد حدثنا عبد العزيز بن مختار. حدثنا عبد الله التناء النساء حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يوم - 00:04:12 الله فيكم. انفرد به البخاري وهذا لفظه وانما اخرجه في كتاب بدء بدء بدم الخلق وكان جديراً ان يذكره هنا او يكرره كما هي عادته في امثاله. وقد رواه البزار - 00:04:35

تجول ايراده فقال ابراهيم ابن حدثنا ابراهيم ابن زياد الاقتدادي حدثنا يونس ابن محمد حدثنا عبد العزيز المختار عن عبد الله الداناج قال سمعت ابا سلمة سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن ابن خالد - 00:05:01

ابن خالد ابن عبد الله القصري في هذا المسجد مسجد الكوفة. وجاء الحسن فجاء سيدنا. فحدث قال حدثنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر نوران في النار يعبران يوم القيمة. فقال الحسن وما ذنبهما؟ فقال احدثك عن -

00:05:22

صلى الله عليه وسلم وتقول احسبه قال وما ذنبهما؟ ثم قال لا يربى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ولم يربو ولم يربى ولم يربى عبدالله الدناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث. قوله بارك الله فيك - 00:05:42

هذه السورة تكوير سورة مكية تتحدث عن اليوم الآخر وكما قدم ابن كثير في اولها ان السورة قال فيها  
صلى الله عليه وسلم من اراد ان او من سره ان ينظر الى يوم القيمة رأي العين فعليه ان يقرأ سورة التكوير والانفطار - 00:06:02  
والانشقاق تصف يوم القيمة طيب طيب هذه السورة ذكرت اثنتي عشرة اثنتي عشرة اية او اثنتي عشرة حال او امور تحصل عند  
نهاية الدنيا وعند بداية الآخرة ست ايات او ست علامات ذكرها الله سبحانه وتعالى من الآية الاولى للسادسة ست ايات وست علامات  
ذكر الله فيها - 00:06:39

البعث النفخة الثانية اذا النفوس زوجت هي المؤودة سئلت بـ اي ذنب قتلت؟ اذا الصحف نشرت اذا السماء كشطت اذا الجحيم سعرت اذا الجنة ازلفت. طيب الان اين كثير بين لك - 00:07:58

الآية بين لك الان الآية الاولى او العلامة الاولى وهي الشمس تكور ذكر لك علشان نفهم كلام السلف نفهم كلامي بكثير ونقله اقوال السلف ذكر لك عدة اقوال. ابن عباس يقول اظلمت كورت يعني اظلمت. جاء عنه ان ان كورة يعني ذهبت - 00:08:15 وذهب ضوئها وغورت يعني غارت وذهب ولم ولم تبقى رومي بها القيت تقع على الارض قال ابن كثير قال ابن جرير والصواب ان التكوير جمع الشيء بعضه الى بعض ومنه تكوين العمامه - 00:08:44

وهو لفه على رأسى وتكوين الكارة قال وهي جمع الثياب بعضها الى بعض فمعنى قول كورة جمع بعضها الى بعض ثم لفت ورمي بها.  
وإذا فعل بها ذلك ذهب ضوئها. هذا كلام ابن الجليل الاخير - 00:09:08

يبين لك ان الاقوال السابقة لا تتعارض وقول ابن عباس مثلا اطلمت وذهبت وقال غيره ذهب ضوئها ورمي بها ووقدت على الارض والقيت. هذه كلها تعود الى معنى واحد وهي التكوير - 00:28 - 00:09

التكوين ان تلف الشمس كما تلف العمامة على الرأس. فتتصبح دائرة مثل الكورة مكور فاذا كورت ذهب ضوئها وذهب نورها واضمحلت واظلمت ثم رمي بها جاء في الاحاديث التي ذكرها ابن كثير بعد ذلك انها تلقى في النار. ينتهي دورها - [00:09:51](#) وينتهي سلطانه يكون الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر وقيل في النار في جهنم ينتهي دورها لا يبقى لها وجمع الشمس والقمر. هذا معنى التكوين وهذه هي الاية الاولى التي تحصل. طيب ننتقل للآية الثانية وهي - [00:10:22](#)

اذا النجوم كدرت ماذا ما معنى ان كدرت؟ تفضل اقرأ وقوله تعالى اذا النجوم كثرت اي انتشرت. كما قال تعالى اذا كواكب انتشرت وعصر الانكشار الانصباح قال الربيع بن اس عن ابي العالية عنه عن ابي بن كعب قال سنت ايات قبل يوم القيمة. بين الناس وبين الناس 00:10:47 -

بين الناس وفي اسواقهم اذا ذهب ضوء الشمس فيبينما هم كذلك اذا تناثرت النجوم فيبينما هم كذلك اذا وقعت جبال على وجه الارض فتحركت واخترطت ففزع ففرغت الجن الى الانس والانس الى الجن. واختلطت التواب والطير والوحوش - [00:11:21](#)  
بعضهم في بعض. واذا الوحوش حشرت حشرت قال اختلطت اذا العشار عطلت قال اهملها اهملها اذا البحار سجرت اذا البحار سجعت. قال  
قالت الجن نحن نأتيكم بالخير. قال نحن نأتيكم بالخبر نأتيكم بالخبر - [00:11:43](#)  
احسن الله اليكم نحن نأتيكم بالخبر قال فانطلقو الى البحث اذا هو نار تتأجج اذا هو نار تتأجج. قال فيبينما هم كذلك اذا

تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلی - 00:12:12

والى السماء السابعة العليا قال فبینما هم كذلك اذ جاءتهم الريح فاماتهم. رواه ابن جرير وهذا لفظه وابن ابي بعضاً وهكذا قال مجاهد والربيع بن الخنیم والحسن البصري. وابو صالح وحماد بن ابی سلیمان - 00:12:31

في قوله جل وعلا اذا النجوم كثرت اي تناثرت. وقال علي ابن ابی طلح وقال علي ابن ابی طلحة عن ابن عباس اذا هجوم كثرت اي تغيرت. وقال يزيد ابن ابی مريم عن النبي صلی الله علیه وسلم. اذا وجوه كدرت قال انكدرت في جهنم - 00:12:51

وكل من عبد وكل من من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه ولو رضي ان ولو رضي ان يعبد لدخالها. رواه ابن رواه ابن ابی حاتم بالاسناد المقدم. طیب. قوله طیب. هذه الآية الثانية - 00:13:11

اذا النجوم كثرت قال اندرت انتشرت لقوله تعالى اذا الكواكب انتفرت واصل الانكدار الانصباب طیب يعني تناثرت وان صبت وتساقطت وانتشرت هذا معنی النجوم التي يحصل لها وقيل تغيرت وقيل ذهب ضوئها - 00:13:34

وطومست وانكدرت في جهنم. كل هذه احوال تمر بها النجوم تندر تغير تسقط لا تبقى في مكانها يذهب ضوئها ينتهي دورها. هذه الآية الثانية الآية الثالثة الجبال تسیر نعم اقرأ - 00:14:02

الله اليکم وقوله تعالى اذا الجبال سیرت اي زاد عن اماكنها ونصفت فتركت الابقاء عن صصفة. قوله اذا العشار عطلت قال عکرمة ومجاهد عشار الابل. قال مجاهد عطیت تركت والشیبت وقال ابی وقال ابی بن - 00:14:26

والضحاک اهملها اهلها. وقال ربيع ابن خثیم لم تحلف ولم لم تصر لم تحلب. احسن الله اليکم. لم تحلب ولم تصاب. تخلی منها اربابها. وقال الظحاک لا راعی لها والمعنی في هذا كله متقارب. والمقصود ان الاشارة من الابل وهي خیارها والحوالی. والحوالی منها التي -

00:14:48

قد وصلت اذ حامها الى الشهر العاشر واحتتها عشرة ولا ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع. قد اشتغلت الناس عنها وعن کفالتها والانتفاع بها بعد ما كانوا اقرب شيء فيها فيما بما تهمهم من الامر العظيم - 00:15:18

المفطع الهائل وهو امر يوم القيمة وانعقاد واسبابها ووقوع مقدماتها وقيل بل يكون وقيل بل يكون ذلك يوم القيمة يراها اصحابها كذلك لا سبیل لهم اليها. وقد قيل في العشار انها السحاب تعطل عن المسیر - 00:15:38

السماء والارض لخراب الدنيا. وقيل انها الارض التي تعشر وقيل انها الديار التي كانت تسکن. تعطلت لذهب اهلها حکی هذه الاقوال كلها الامام ابو عبد الله القرطبي. في كتابه التذكرة ورجح انها الابل. وعذاه الى اکثر - 00:15:58

قلت لا لا يعرف عن السلف والائمة سواه والله اعلم. هذی العشار العشار قبلها الجبال هذه الآية الثالثة الجبال تسیر يقول تسیر يعني اذا معناها انها تذهب عن مكانها ما يبقى لها اثر. تدکی الجبال وتتنفس - 00:16:18

وتذهب وتسیر وتصبح هباء منتثراً اصبح باء منتثراً هذا معناه فهذا معناه الجبال تسیر فتصبح الارض قاعاً صفصفاً لا ترى فيها حوجاً ولا امتعاب بعدها قال بعد العشار قال قال - 00:16:48

اه اذا بعد الجبال تسیر العشار. العشار هي الابل عند کثير من المفسرين. وجاء عن عکرمة مجاهد انها الابل ومعنى عطلت اي تركت وسيبت لم تحلب ولم تصر ولا ولا يلتفت اليها. لان الناس انشغلوا بما هو اعظم واشد. وذكر ابن کثير ان العشار فيها عدة - 00:17:13

اقوال قيل السحاب وقيل الارض وقيل الديار والصحيح ان العشار هي الابل جمع جم عشراء مثل نساء وهي الابل التي تكون حاملاً في العاشر حتى تضع وهي تسمی العشار - 00:17:38

هذا معناه ومعنى ذلك ان الناس اذا جاء اذا قرب يوم القيمة ورأوا علامات القيمة ذهاب الشمس والنجوم تتتساقط فانهم يترکون اموالهم والابل من انفس اموال العرب. فيترکونها لهذا الامر - 00:18:01

هذا معناه فهذا معنی اذا اذا العشار عطلت. قال بعدها اذا الوحوش حشرت. طیب احسن الله اليکم. قوله تعالى اذا الوحوش حشرت اي جمعت كما قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طاهر يطير بجناحه - 00:18:20

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. قال ابن عباس يحشر كل شيء حتى الذباب رواه ابن ابی حاتم. وكذا قال الربع

بن الخثيم والسدي وغير واحد. وكذا قالا قتادة في تفسير هذه الآية ان هذه - [00:18:47](#)

ما وافيتان في قضي الله فيها ما يشاء. وقال عكرمة حشرها موتها وقال ابن جارية حديثي علي علي وقال ابن جرير حديثي علي ابن مسلم الطوسي حدثنا حدثنا عباس وابن العوام حدثنا حصين عن عكرمة ابن عباس في قوله اذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم قال حشر البهائم موتها وحشر - [00:19:07](#)

كل شيء الموت خير الجن غير الجن والانس. فانهما فانهما يوقنان يوم القيمة. حدثنا ابو حدثنا وكيل عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم اذا الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله قال سفيان - [00:19:39](#)

قال ابي فلان اكلت فذكرته لعكرمة. فقال ابن عباس حشرها موتها. وقد تقدم عن ابي عن ابي ابي عن ابي كعب انه قال اذا الوحوش وحوشات اختلطت. قال ابن جرير والاولى قول من قال حشرت جمعت. قال الله تعالى والطير محسورة اي مجموعة - [00:19:59](#) طيب هذا معناه؟ هذا معناه. اذا الوحوش حشرت. الوحوش هي الحيوانات. الحيوانات المتوحشة ليست اليفة الاليفة كالابل والبقر والغنم هذى حيوانات حليب اليفة حيوانات متوحشة مثل كالسباع النمور والذئاب والاسود هذه متوحشة كيف تجتمع في مكان واحد - [00:20:19](#)

لهول يوم القيمة تنسى توحشها تنسى تنشغل هي حتى مع ان مع كونها حيوانات تحشر وتجمع وتحاسب يوم القيمة يجمع الله الحشرة الحيوانات والطير والمتوحشة والاليفة يقتصر لكل منهم يقتصر للمظلوم من الظالم - [00:20:45](#)

فحشرها جمعها تجمع في يوم القيمة وتجازى طيب الان احسن الله اليكم نعم عندنا بعدها عندنا بعد البحار تسجر هذه الآية السادسة من الامور التي تقع عند النفخة الاولى عند نهاية الدنيا. نعم - [00:21:17](#)

احسن الله اليكم. وقوله تعالى اذا البحار سجرت. قال ابن جرير حدثنا يعقوب حدثنا حدثنا عن داود عن سعيد بن المسيب قال قال علي رضي الله عنه لرجل من اليهود اين جهنم؟ قال البحر فقال ما اراه - [00:21:41](#)

الا صادقا والبحر المشهور اذا البحار سجرت. وقال ابن عباس وغير واحد يرسل الله عليها الرياح الدبور فتسعرها نارا تأجج وقد تقدم الكلام على ذلك عند قوله تعالى والبحث المشلول. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين ابن ابن - [00:22:01](#)

حدثنا ابو طاهر حدثني عبد الجبار ابن سليمان ابو سليمان النفاض شيخ صالح يشبه ما لك ابن ما لك ابن انس عن معاوية ابن سعيد قال ان هذا البحر بركة يعني بحر الروم. وسط الارض والانهار - [00:22:27](#)

كلها تصب فيه والبحر الكبير يصب فيه. واسفله ابار مطبقة بالنحاس. فاذا كان يوم القيمة اسجر هذا اثر قريب عجيب وفي سنن ابي داود لا يركب البحر الا حاج او معتمر او قاس. او قاز فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا - [00:22:46](#)

ال الحديث. وقد تقدم الكلام عليه في سورة فاطر. وقال مجاهد والحسن والحسا والحسن ابن مسلم سجرت او قد او قد خويا الحسن اوقفت احسن الله اليكم او قفت وقال الحسن يبست وقال الضحاك وقادة قاض ماؤها فذهب - [00:23:09](#)

لم يبقي فيها فلم يبقي فيها قطرة فلم يبقي فيها قطرة. اي نعم. وقال الضحاك ايضا سجرت فجرت. وقال السد وقال السدي فتحت وصيغت. السدي. قال ربيع بن قرسي. احسن الله اليكم. وقال السدي فتحت وصغيرة. وقال الربيع بن خثيم - [00:23:30](#) فاضت. طيب طيب يعني يوم احوال البحار يوم القيمة. هنا ذكر الله سبحانه انها تسجر ومعنى تسجر انها تشتعل نارا والبحر المسجور اي الذي قد اشتعل نارا هي تمر باحوال في سورة اخرى ستائينا اذا البحار فجرت تفجر بمعنى ان - [00:23:54](#)

فجر بعضهم حتى تصبح بحرا واحدا ثم تشتعل نارا هذه من احوال البحار يوم القيمة. وهي من علامات النفخة الاولى الست هي اخر علامات علامات الست تحدث يوم قبل يوم القيمة. الان تنتقل الایات الى العلامات - [00:24:18](#)

علامات اخرى من اه يعني بعد بعد يعني بعد النفخة الثانية اذا نفخت النفخة الثانية نفح وخرج الناس من قبورهم ماذا يجري لهم؟ الان يأتيك تفضل احسن الله اليكم وقوله - [00:24:39](#)

تعالى اذا النفوس زوجت اي جمعت اي كل شكل الى نظيره كقوله تعالى. احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا محمد ابن الصباح البزار حدثنا الوليد بن ابي ثور عن عن سماك عن النعمان - [00:24:59](#)

يا ببيو عن النعمان ابن بشير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا النفوس زوجت؟ قال قال الضرباء كل رجل كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله. وذلك بان الله عز وجل يقول وكتتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمونة مع اصحاب الميمونة واصحاب -

00:25:19

مع اصحاب ومسئامة. والسابقون السابقون على هم الظربة قال هم الضرباء رواه ابن ابي حاتم من طرق اخر عن سماك عن سماك ابن حرب عن النعمان ابن بشير ان عمر ابن الخطاب - 00:25:40

00:25:40

فقرأً وإذا النفوس زوجت. فقال تزوجوا تزوجها ان تؤلف. كل الشيعة كلوا كل شيعة الى شيعتهم. وفي رواية هما الرجالان يعملان العمل فيدخلان به الجنة او النار. وفي رواية عن النعمان قال - 00:25:59

00:25:59

سئل عمر عن قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح. ويقرن بين الرجل السوء مع فذك تزويد فذك تزويج الانفس. وفي رواية عن النعمان ان عمر قال للناس ما تقولون في تفسير هذه الآية - 00:26:19

00:26:19

وإذا النفوس زوجت فسكتوا قال ولكن اعلم ولكن اعلم اعلمه هو رجل يزوج نظيره من اهل الجنّة يزوج نظيره من اهل النار. ثم قرأ  
احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وقال عوفى عن ابن عباس في قوله تعالى وإذا النفوس - 00:26:39

00:26:39

قال ذلك احيانا يكون الناس ازواجا ثلاثة. وقال ابن ابي نجح عن مجاهد. اذا النفوس زوجت. قال والامثال من الناس جمع بينهم  
وكذا قال الربع ابن خثيم والحسن وقتادة واختاره جرير وهو الصحيح - 00:26:59

00:26:59

قول اخر في قوله تعالى اذا النفوس زوجت قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين ابن جنليس حدثنا احمد  
عبدالرحمن حدثني ابي عن ابيه عن اسعد - 00:27:18

00:27:18

عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يسيل يسير واد من اصل العرش من ماء فيما بين صيحتين اختاروا ما بينهما اربعون عاما فينبذ منه كل خلق - 00:27:33

00:27:33

او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض. قد نبتوا. ثم ترسل الارواح فتزوجوا العشر فتزوجوا الاب اتزوج الاجهزة فذلك قول الله تعالى اذا النفوس زوجت وكذا قال ابو العالية وعكرمة وسعيد بن جبير والشعبي والحسن -

00:27:48

والحسن البصري ايضا في قوله تعالى والى النفوس زوجت اي زوجت بالابدان. وقيل زوج المؤمن وقيل زوج المؤمنون بالحوار العين وزوج الكافرون بالشياطين. حكا القرد القرطبي في التذكرة يعني هذى كلمة و اذا النجوم و اذا النفوس زوجت هذه من احوال اليوم الاخر. من احوال اليوم الاخر - 00:28:12

00:28:12

ان النقوس تزوج ما معنى تزويج النقوس؟ ما معنى ذكر فيه عدة اقوال ان الارواح تذهب الى الابدان اذا بعث الناس من قبورهم تزوج الارواح بالابدان يعني تذهب الارواح الى الابدان. هذارأيي - 00:28:42

00:28:42

والرأي الثاني ان الناس يصنفون اصنافا فاهل الخير واهل الشر مع اهل الشر هذا فذكر هنا عدة اقوال كثيرة في معنى يعني اه تصنيف الناس التزويج ان يقرن الرجل الصالح بالصالح ويقرن الرجل السيء بالسيء ويكونون ازواجا - 00:29:01

ثلاثة هذا معناه ويجمع الناس على امثالهم كل على على مثله كما قال قال الظرباء كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله الغرباء هذا 00:29:26

00:29:26

00:29:43

وقوله تعالى اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ هكذا قراءة الجمهور سئلت والمؤودة هي التي كان اهل الجاهلية يدسونها في في  
والمؤودة هي التي كان اهل الجاهلية يدسونها في التراب كراهية - 00:30:03

00:30:03

البنات في يوم القيمة تسأل المؤودة على اي ذنب قتلت. ليكون ذلك تحديدا لقاتلها. فانه اذا سئل المظلوم فيما ان الظالم اذا و قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اذا المؤودة سؤلت اي سأله وكذا قال ابو الضحى - 00:30:23

00:30:23

طالبت بدميها. وعن وعن السد وقتادة مثله. وقد وردت احاديث تتعلق بالمؤودة قال الامام احمد حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا السعيد ابن ابي ابي حذناني ابو الاسود وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن - 00:30:44

ابني نوفل عن عروته عن عائشة عن عن جثامة ابن عن جذامة بنت وهب اختي اختي باشا قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس وهو يقول لقد هممت ان انه عن القيلة فنظرت في الروم وفارس - 00:31:04

اذا هم يقيلون اولادهم ولا يضرروا اولادهم ذلك شيئا. ثم سأله عن العزم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت ورواه مسلم من حديث ابي ابي عبد الرحمن المقرى وهو عبدالله ابن يزيد عن سعيد ابن ابي ابي ابي - 00:31:24

رواه ايضا ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن يحيى عن يحيى ابن اسحاق السيلة عيني اية نعم صح عن يحيى نعم صح عن يحيى ابن ابي حذناني ايضا ابو داود والترمذى والنمسائى من حديث مالك ابن - 00:31:47

انس ثلاثتهم عن ابي الاسود به. وقال الامام احمد حدثنا حذناني ابن ابي عدي عن داود ابن ابي هند عن عن سلمة ابن عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال انطلقت انا واخي الى رسول الله صلى الله - 00:32:12

وسلم فقلنا يا رسول الله ان امنا مليكة كانت تصل الرحم وتقرظ وتقر وتقرى الضعيف الضيف الضيف الضيف وتقري الضيف وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيء فذلك نافعها شيئا؟ قال لا. ولا فانها كانت واتت اختا - 00:32:32

لنا في جاهلية فهل ذلك نافعها شيئا؟ قال الوائدة والمؤودة في النار الا ان يدرك الوائدة الاسلام الله عنها ورواه النمسائى من حديث داود ابن ابي وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن سنان الواسطي حدثنا ابو احمد الزبيري - 00:33:01

حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن علقة وابي الاحوص عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤودة في وقال احمد ايضا حدثنا اسحاق والازرق اخبرنا عوف حدثني حسناء ابنة معاوية الصرى - 00:33:22

عن عمها قال قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال ان قال النبي في قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والمؤودة في الجنة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مسلم ابن حدثنا مسلم ابن - 00:33:42

ابن ابراهيم حدثنا قرة قال سمعت الحسن يقول قيل يا رسول الله من في الجنة؟ قال المؤودة في الجنة هذا حديث مرسل من من مراسيل حسن ومنهم من قبله. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عبد الله الظهراوي حدثنا حفص - 00:34:02

ابن عمر العدنى حدثنا الحكم ابن ابى عن عكرمة قال قال ابن عباس اطفال المشركين في الجنة فمن زعم انهم في النار يقول الله تعالى واذا المؤودة سئلت في اي ذنب قتلت؟ قال ابن عباس هي المدفونة. وقال عبد الرزاق اخبرنا - 00:34:22

اسرايل عن سماك ابن حرب عن نعمان ابن بشير عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب لقوله تعالى واذا مؤودة سؤيا قال جاء قيس بن عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ودأت اني ودأت بنات - 00:34:42

بنات بناتي الليبي الجاهلية قال العنك عن كل واحدة منهن رقبة؟ قال يا رسول الله اني صاحب ابل قال فانحى عن كل واحد واحدة منهن بدأت. قال الحافظ ابو بكر - 00:34:59

البزار خويف فيه عبد الرزاق ولم يكتبه الا عن الحسين ابن ابي مهدي عنه. وقد رواه ابن ابي حاتم فقال اخبرنا ابو عبد الله الظهراوي فيما كتب الي قال حدثنا عبد الرزاق فذكره باسناده مثله - 00:35:14

الا انه قال وادوا ثمانى بنات لي في جاهلية. وقال في اخره فاهديه ان شئت عن كل واحدة ثم قال حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا قيس بن الربيع عن الاقر من الصباح - 00:35:31

خليفة ابن حصين قال قدم قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ودأت اثنتي عشر اتى ابنة لي في الجاهلية او ثلاث عشرة او ثلاث عشرة. قال اعترق قال اعترق عدهن نسمة. قال - 00:35:50

تقاعدت هنا نسما فلما كان في العام المقبل جاء بمئة ناقة فقال يا رسول الله هذه صدقة قومي على اثر ما صنعت بالمسلمين ولا يا عيو قال علي ابن القوم على قال علي ابن ابي طالب فكنا نريحها ونسميها القيسيه. القيسيه طيب طيب - 00:36:10

هذى هذا معنى قوله تعالى في الاية يعني في قوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ المؤودة هي بنت التي تؤاد اى تدفن يا

حيه يأتون عليها اذا ولد في بعض العرب كانوا يفعلون ذلك بعض قبائل العرب اذا ولدت له بنت حفر لها حفرة ثم القاها - 00:36:33  
في هذى الحفرة وهل عليه التراب حتى تموت هذى تسمى المؤودة. الله عز وجل قال اذا جاء يوم القيمة وصنف الناس واجتمع الناس فانهم يسألون عن اعمالهم فيسألوا تسأل هذه الصغيرة المؤودة التي قتلت والقيت في في هذه الحفرة وماتت تسأل - 00:37:00

يسأل قال ابن كثير يعني نقل قال اذا سئلت وهي مظلومة فكيف بالظالم؟ الذي وأدتها ودفنتها سيكون السؤال عليه يعني عسيرا تسأل باي ذنب لماذا قتلتني؟ باي ذنب يعني اذا كانت هي تسأل فغيرها اشد سؤالا واعظم. وهي من ايات الله سبحانه وهي من ايات يوم القيمة التي - 00:37:27

يقف الناس امام الله ويسألون عن اعمالهم اسألوا يعني عن اعمالهم. طيب قال ذكر قال ما مصير المؤودة؟ هل تذهب الى او تذهب الى النار او ماذا يكون مصيرها - 00:37:55

هذى المؤودة هي في حكم اطفال المشركين. واطفال المشركين فيهم خلاف بين اهل العلم هل هم في الجنة او في النار؟ بعض الروايات تقول مع مع ابويهم او مع ابويهم في النار. وبعضهم يقولون انهم في الجنة لانهم لم يعملوا - 00:38:15  
سيئة فقط. وبعضهم قال يمتحنون فمن يعني من عمل الاعمال الصالحة امتحن ويعني واختبر وتجاوز هذا الامتحان فله جنة او له النار والعلم عند الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان المؤودة تسأل يوم القيمة بعدبعث اذا جاء يوم القيمة وصنف الناس - 00:38:32

سئلت عن قاتلها. طيب نأخذ بقية الایات. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى اذا صحف نشرت قال الضحاك اعطي كل انسان صحيفته بيمينه او بشماله وقال قتادة يا ابن ادم تملئ فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيمة. فلينظر رجل فلينظر رجل ماذا - 00:39:00

ما لا ي ملي في صحيفته وقوله تعالى اذا السماء كشطت قال مجاهد اجتذبت وقال سدي كشفت وقال الظحاك تبك تنكشط فتذهب. وقوله تعالى اذا الجحيم شعرت قال السد احmitt. وقال قتادة اوقدت. قال وان - 00:39:27

انما واينما واينما يسرعها غضب الله وخطايا بني ادم. وقوله تعالى اذا الجنة وصفت قال الضحاك ابو مالك وقاتل والريبع ابن قصيم اي قربت الى اهلها. وقوله تعالى علمت نفس ما احضرت هذا هو جواب اي اذا وقعت هذه الامر - 00:39:50  
تعلم كل نفس ما عملت واحضر واحضر ذلك لها كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امة بعيدة - 00:40:10

وقال تعالى ينبه الانسان يومئذ بما قدم واخر. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد حدثنا عبدة حدثنا مبارك حدثنا محمد بن مطر حدثنا محمد بن مطر عن زيد بن اسامة عن ابيه ولما نزلت اذا الشمس - 00:40:25

قال عمر لما بلغ علمت نفس علمت لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لي هذا اجري الحديث طيب هذه الایات المتبقية الصحف تنشر واخذ صحيفته بيمينه او بشماله من وراء ظهره - 00:40:45

وهي تتطاير الصحف اذا حشر الناس وخرجوا من قبورهم تطايرت الصحف طائرة الصحف علم كل انسان هل هو من الفائزين او من الخاسرين، فمن اخذ صحيفته بيمينه فهو من الفائزين. ومن اخذ صحيفته بشماله من وراء ظهره فقد خسر الدنيا والآخرة - 00:41:05

قال بعدها اذا الجحيم سعرت يعني الجحيم تقرب وينظر اليها الناس وتسرع يعني تشعل بقوة وتوقد وتحمى يحمى عليها بقوة يراها الناس. قد تسعرت وتلهب والى الجنة ازلفت للمتقين. كما قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت لهم - 00:41:27  
في هذه الحال الست الایات الاولى ثم ست الایات هذه الاخرى التي تكون بعد بعد النفخة الثانية اذا حصلت هذه الاشياء الانسان في هذه الحال يعلم ما قدم كما قال سبحانه علمت نفس ما قدمت وآخرت علمت نفس ما احضرت من من الاعمال الخير او الشر - 00:41:54

في هذه الساعة يعلم الانسان لكن لا ينفع علمه في ذلك الوقت ما ينفعه. ينفعه علمه في الدنيا الدنيا نبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. فيخبر بكل ما فعله في الدنيا. ينشر تنشر صحيحته - [00:42:17](#)

وتنشر دواوينه امامه وينظر الى اعماله. ينظر الى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا ففي هذه الحال لا ينفع الا من قدم الخير فوجده. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات - [00:42:35](#)

الى القسم الثاني من السورة وهو قسم الله سبحانه وتعالى بآيات عظيمة على ان ما يسمعونه من الاخبار التي يخبر الله بها من عن احوال يوم القيمة هي من عند الله ونزل بها جبريل - [00:42:54](#)

واوحى بها الى محمد وان محمد صلى الله عليه وسلم قد اخبر قومه ولم يدخل عليهم بشيء. وهو من اعقولهم لا كما يقولون انه مجنون. وليس الكلام يقرأه عليكم ويتلوه عليكم هو قول شيطان بل هو قول الله سبحانه وتعالى وهو ذكر لكم ولغيركم بل هو ذكر للعالمين - [00:43:12](#)

الكلام يأتي ان شاء الله باذن الله في اللقاء القادم عندما ان شاء الله نقرأ هذه الآيات نتعرض لها باذن الله في لقاء قادم اسأل الله ان بما قلنا وبما سمعنا - [00:43:34](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:48](#)